

الأغاني

رجل فلم تزل تثنيك عن ذلك حتى انثنيث ثم خرجت إلى فرسك فأردته فاضطرب وتحرك فخرجت إليه ثم خرجت وخرجت ثم أضربت عنه فرأيتك في هذه الخصال أكمل الناس ولكنك تنثني وترجع فضحك وقال ذلك لأحوال السوء والذي رأيت من صرامتي فمن قبل أعمامي وهم هذيل وما رأيت من كعاعتي فمن قبل أحوالي وهم بطن من خزاعة والمرأة التي رأيت عندي امرأة منهم وأنا نازل فيهم فذلك الذي يثنيني عن أشياء كثيرة وأنا لاحق بقومي وخارج عن أحوالي هؤلاء ومخل سبيل المرأة ولولا رأيت من كعاعتي لم يقو على مناوأة قومي أحد من العرب .

فقال عروة خذ فرسك راشدا قال ما كنت لأخذه منك وعندي من نسله جماعة مثله فخذ مباركك لك فيه .

قال ثمامة إن له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا له بحديث هو أطرف من هذا .

عروة يتعرف على ابن له .

قال المنصور أفلا أحدثك له بحديث هو أطرف من هذا قال بلى يا أمير المؤمنين فإن الحديث إذا جاء منك كان له فضل على غيره قال خرج عروة وأصحابه حتى أتى ماوان فنزل أصحابه وكنف عليهم كنيفا من الشجر وهم أصحاب الكنيف الذي سمعته قال فيهم .

(ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم ... كما الناس لمّا أمرّوا وتموّلوا) .

وفي هذه الغزاة يقول عروة .

(أقول لقوم في الكنيف تروّحوا ... عَشِيَّةَ قِلْدَا حولَ ماوانَ رُزَّحَ)